

## تحرك عاجل

## مدافع عن حقوق الإنسان يتعرض للتعذيب في سجن إفين

يتعرض سجين الرأي والمدافع عن حقوق الإنسان أراش صادقي للتعذيب على أيدي مسؤولي الحرس الثوري، الذين يحرمونه من الحصول على رعاية طبية عاجلة. ويعاني أراش صادقي من صعوبات في التنفس ومن قرحة في المعدة، أدت إلى نزيف داخلي، وآلام في البطن، ومضاعفات في الجهاز الهضمي.

يُحرم المدافع عن حقوق الإنسان أراش صادقي، الذي يعاني حالة مرضية حرجة، من الحصول على رعاية طبية عاجلة خارج سجن إفين، حيث يمنعه من ذلك مسؤولو الحرس الثوري في إيران. ويقول الأطباء إنه في حاجة لتلقي علاج في المستشفى لفترة طويلة لكي يسترد صحته، التي تدهورت بشكل كبير خلال إضرابه الأخير عن الطعام، وازدادت سوءاً نتيجة لحرمانه المستمر من الحصول على العلاج الطبي. ويعاني أراش صادقي من مشاكل حادة في الكلى والجهاز التنفسي، كما أصيب بقرحة في المعدة أدت إلى نزيف داخلي وآلام في البطن ومضاعفات في الجهاز الهضمي، مما يمنعه من تناول الأطعمة الصلبة. وقد أبلغت النيابة أسرة أراش صادقي، في مطلع فبراير/شباط 2017، أن الحرس الثوري هو الذي يمنع نقله إلى مستشفى خارج السجن، بالرغم من أن النيابة أعطت تصريحاً بنقله. ويُذكر أن الحرمان من الرعاية الطبية في مثل هذه الظروف يُعد بمثابة نوع من التعذيب.

ويُعاقب أراش صادقي على قيامه بالإضراب عن الطعام لمدة 72 يوماً في الفترة من أكتوبر/تشرين الأول 2016 إلى يناير/كانون الثاني 2017، وذلك احتجاجاً على سجن زوجته غولروخ إبراهيمي إيراني، وهي أيضاً مدافعة عن حقوق الإنسان، وحُكم عليها بالسجن ست سنوات بتهم من بينها "إهانة المقدسات الإسلامية"، وذلك لأنها كتبت قصة لم تُنشر عن عقوبة الرجم. وقد أدى إضراب أراش صادقي عن الطعام إلى غضب عام، دفع السلطات في نهاية الأمر إلى الإفراج عن زوجته إفراجاً مؤقتاً. إلا إن الاهتمام الإعلامي بالموضوع سرعان ما خفت بعد أن أنهى أراش صادقي إضرابه عن الطعام، وأثناء ذلك لجأ مسؤولو الحرس الثوري إلى اتباع أساليب عقابية. ففي البداية، اشترطوا عودة زوجة أراش صادقي إلى السجن حتى يسمحوا له بالحصول على الرعاية الطبية. وبعد ذلك، أعاقوا مراجعة قضية الزوجين أمام المحكمة العليا الإيرانية عن طريق منع إحالة ملفات القضية من المحكمة الثورية في طهران إلى المحكمة العليا. وأخيراً، أعاد الحرس الثوري القبض على غولروخ إبراهيمي إيراني، يوم 22 يناير/كانون الثاني 2017، ووضعت في سجن إفين، بالرغم من وعود السلطات بمد فترة الإفراج المؤقت عنها لحين الانتهاء من عملية المراجعة القضائية لقضيتها. وبعد ثلاثة أيام، نُقل أراش صادقي إلى الجناح 350 في سجن إفين، حيث تُفرض قيود على اتصال السجناء السياسيين بالعالم الخارجي، ولا

يُسمح لهم إلا بإجراء مكالمات هاتفية مقتضبة مرة كل أسبوع. وقد مرت عدة شهور منذ أن سمحت السلطات للزوجين بالالتقاء معاً.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة الإنجليزية أو الفارسية أو بلغة بلدك، لحث السلطات الإيرانية على اتخاذ الخطوات التالية:

- الإفراج عن أراش صادقي وغولروخ إبراهيمي إيراني فوراً ودون قيد أو شرط باعتبارهما من سجناء الرأي، حيث سُجنا دونما سبب سوى ممارستهما السلمية لحقهما في حرية التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات من خلال عملهما في مجال حقوق الإنسان؛
- الكف عن استخدام الحرمان من الرعاية الطبية كشكل من أشكال العقاب الإضافي ضد أراش صادقي، وضمان حصوله فوراً على رعاية طبية متخصصة خارج السجن؛
- إجراء تحقيق لمعرفة المسؤولين عن حرمان أراش صادقي من الرعاية الطبية، وهو الأمر الذي يُعد نوعاً من التعذيب بالنظر إلى احتياجاته الطبية، وتقديمهم إلى ساحة العدالة وفق إجراءات تتماشى مع المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 14 إبريل/نيسان 2017 إلى كل من:

رئيس السلطة القضائية

سماحة آية الله صادق لاريجاني

مكتب العلاقات العامة

رقم 4، تقاطع شارع عزيزي 1 وشارع ولي العصر

طهران، جمهورية إيران الإسلامية

النائب العام في طهران

سعادة السيد عباس جعفري دولت آبادي

النيابة العامة

ناصية (نبش إي) 15 ميدان خورداد

طهران، جمهورية إيران الإسلامية

و تُرسل نسخ من المناشدات إلى:

رئيس جمهورية إيران الإسلامية

فخامة السيد حسن روحاني

رئاسة الجمهورية

شارع باستير، ميدان باستير

طهران، جمهورية إيران الإسلامية

ويُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الرابع للتحرك العاجل رقم: UA: 174/13. لمزيد من المعلومات، انظر:

[www.amnesty.org/ar/documents/mde13/5231/2016/en/](http://www.amnesty.org/ar/documents/mde13/5231/2016/en/)

## تحرك عاجل

### مدافع عن حقوق الإنسان يتعرض للتعذيب في سجن إفين

#### معلومات إضافية

كان من شأن إعادة القبض على غولروخ إبراهيمي إيراني، يوم 22 يناير/كانون الثاني 2017، أن يدفع أراش صادقي إلى الإضراب عن الطعام مجدداً. ورداً على ذلك، نقلته السلطات إلى الجناح 350 في سجن إفين بهدف الحد من اتصالاته بالعالم الخارجي والحيلولة دون انتشار أنباء إضرابه عن الطعام. كما احتجزت السلطات لفترة وجيزة داعية حقوق الإنسان الشهيرة شاهناز أكلمي، التي كانت قد نشطت في تداول معلومات عن أحوال أراش صادقي الصحية خلال إضرابه الأخير عن الطعام. وقد أنهى أراش صادقي إضرابه الثاني عن الطعام في مطلع فبراير/شباط 2017، بعدما تعهد النائب العام في طهران بمعالجة المظالم التي تعرض لها. وفي 6 فبراير/شباط، نُقل أراش صادقي لفترة وجيزة إلى مستشفى خارج السجن، حيث أُجريت له عدة فحوص بخصوص مشاكل الجهاز التنفسي، وشُخصت حالته على أنه يعاني من مرض الربو. وأعيد أراش صادقي إلى السجن في اليوم نفسه، بالرغم من تحذير أطباء المستشفى من أن إعادته للسجن تشكل تهديداً خطيراً لصحته، وبالرغم من تأكيدهم على ضرورة تلقيه العلاج في المستشفى.

ويقضي أراش صادقي حكماً بالسجن لمدة 15 سنة، منها سبع سنوات وستة أشهر بتهمة "التجمع والتواطؤ لارتكاب جرائم ضد الأمن القومي"؛ و18 شهراً بتهمة "بث دعاية مناهضة للنظام؛ وثلاث سنوات بتهمة "إهانة مؤسس الجمهورية الإسلامية"؛ وثلاث سنوات بتهمة "نشر أكاذيب وتشكيل مجموعة غير قانونية". وقد أورد حكم المحكمة ما يزيد عن 50 نشاطاً سلمياً في مجال حقوق الإنسان باعتبارها "أدلة" على ضلوعه في "أعمال ضد الأمن [القومي]". ومن بين هذه الأنشطة: المشاركة في تجمعات سلمية للاحتجاج على اعتقال داعية حقوق الإنسان نرجس محمدي وعلى إعدام السجين السياسي غلام رضا خسروي سوادجاني في عام 2014؛ والتنديد بالاعتداءات البدنية على السجناء السياسيين خلال مدهامة للجناح 350 في سجن إفين في إبريل/نيسان 2014؛ والتعبير عن التضامن مع سجناء الرأي من خلال كتابات على موقع "فيسبوك"؛ وزيارة عائلات بعض الذين قُتلوا خلال ثمانينيات القرن العشرين وخلال حملة القمع التي أعقبت الانتخابات الرئاسية في عام 2009؛ وإرسال معلومات عن انتهاكات حقوق الإنسان إلى "مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بوضع حقوق الإنسان في إيران"؛ وإجراء اتصالات مع منظمة العفو الدولية وعدد من أعضاء البرلمان الأوروبي؛ وإجراء مقابلات إعلامية مع محطة "بي بي سي" الناطقة بالفارسية وإذاعتي "راديو فاردا" و"راديو زمانه"، ووكالة أنباء حقوق الإنسان؛ وكتابة تعليقات على موقع "فيسبوك" تنتقد الإعدامات الجماعية لسجناء سياسيين خلال ثمانينيات القرن العشرين؛ والانضمام لحملة مناهضة عقوبة الإعدام المعروفة باسم "لغام" (خطوة خطوة من أجل إلغاء عقوبة الإعدام).

وقد قُبض على أراش صادقي وغولروخ إبراهيمي إيرايني في 6 سبتمبر/أيلول 2014. وبعد القبض، اقتيد أراش صادقي إلى الجناح 2 في سجن إفين، وهو جناح يخضع لإدارة الحرس الثوري، حيث ظل محتجزاً لمدة ستة أشهر، قضى معظمها في الحبس الانفرادي، ثم أُفرج عنه بكفالة. وقال أراش صادقي إنه عانى خلال تلك الفترة من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، ووصف جانباً مما تعرض له قائلاً: "ضربني أحد المحققين بحزامه... وأحياناً كان يقبض على رقبتني بإحكام حتى أشعر بالاختناق. وفي إحدى المرات ضربني على رأسي بشدة لدرجة أنني أصبت بدوار لمدة ساعتين". كما قال أراش صادقي إن المحققين استخدموا أيضاً الإذلال الجنسي، عن طريق إجباره على خلع ملابسه والجلوس في وضع القرفصاء في غرفة التحقيق، وعندما كان يسمع صرخات زوجته في الزنزانة المجاورة، كان المحققون ينهالون عليه بالتهديدات بأنها سوف تُعدم. وخلال المحاكمة، أبلغ أراش صادقي القاضي بأنه تعرض للتعذيب في الحجز، فسخر القاضي منه قائلاً: "كلهم يقولون ذلك".

واتسمت محاكمة أراش صادقي بالجور، حيث اقتصرت على جلستين مقتضبتيين في مايو/أيار ويونيو/حزيران 2015 أمام محكمة ثورية في طهران، وأُجريت محاكمته مع محاكمة زوجته. ولم يكن لأراش صادقي وزوجته ممثلٌ قانوني أثناء المحاكمة، حيث تعرض محاميها الأول لضغوط من مسؤولي الاستخبارات للانسحاب من القضية، بينما مُنع المحامي الثاني من قراءة ملف القضية ومُنع في نهاية المطاف من تمثيلها. وقال أراش صادقي إنه حينما أبدى اعتراضهما، أخبرتهما المحكمة بأنه لا يمكن لهما توكيل محامٍ من اختيارهما، وأنه لا يمكن لأحد تمثيلهما إلا محامٍ تعينه المحكمة، وهو الأمر الذي رفضاه. وقال أراش صادقي إن جلسات المحكمة كانت أشبه بجلسات تحقيق، حيث يتلو القاضي الأسئلة ويتعين على أراش صادقي أن يردّ إجاباته.

الاسم: أراش صادقي، وغولروخ إبراهيمي إيرايني

النوع: ذكر وأنثى